

الجفاء

للكاتبه: مشكاة الحسين

السعادة



هرمونات



محطم



من الوالدين





اتمى عائلتي مثلهم

الجفاء من الوالدين

محطم هرمونات السعادة



المقدمة



القارئ الكريم لونها لونها الى عنوان الكتاب ستتحدار الى
ذهنك العديد من النصوص التي تمثل معناه في الواقع في
هذا الكتاب ساتناول معكم بعض المواضيع من الاسره الذي
هو الجفاء في تعامل الوالدين مع ابنهما وسنتطرق الى
اسبابه ونتائجه وسأتناول معكم تجربه شخصيه في هذا
الخصوص وسأحكي لكم بعض القصص فيه وسأبحث معكم
في بعض المواضيع مثل تأثير الجفاء على مستقبل الطفل
على شخصيته على صحته على أسلوبه وأيضا سافسر لكم
كل كلمه من الكتاب على حدى من ناحيه مفهومها اللغوي
وتواجدها في المجتمع وان كانت في نطاق الاسره مالذي
سيحدث . سنتطرق الى كل هذه المواضيع خلال كتابنا ان شاء
الله .

والله ولي التوفيق

بسم الله الرحمن الرحيم



الفهرس

3_ المقدمة

5_ الفهرس

6_ الباب الأول: المعنى اللغوي لكلمه (الجفاء)

10_ الباب الثاني: ماهي هرمونات السعاده

16_ الباب الثالث: مامدى تأثير تعامل الوالدين في شخصيه الطفل

21_ الباب الرابع: مرآقه في الخامسه عشر من عمرها

27_ الباب الخامس: رغم انف الضروف

32_ الخاتمه



اللباب الاول

معنى كلمه جفاء

+

•

○

معنى كلمه جفاء في اللغة العربيه

بدايه ساعرف لكم عن معنى كلمه جفاء في اللغة العربيه .
لو نضرنا الى قاموس اللغة العربيه لوجدنا ان معنى كلمه جفاء هو ((غلضه الطبع وفضاظته))
وهذه الكلمه حين تأتي بجمل فانها تعطي معاني متشابهها لكن حسب مايتبعها مثل لو قلنا "جفاء
بينهما"سنجد ان كلمه جفاء جاءت بمعنى :مجانبه وتباعد
ولو نضرنا الى جمله أخرى مثل "اضهر له الجفاء لوجدنا ان كلمه الجفاء هنا جاءت
بمعنى:الكراهيه والنفور ,وأیضا تتواجد كلمه جفاء بمعنى اخر حين يكون حرف "الجيم"في
الكلمه ((مضموما)) أي "جُفَاء" فستتني على معنى مغاير لكلمه جفاء التي يكون فيها
حرف "الجيم"((مفتوحا))جَفَاء,وبما انني وضحت لكم معنى جفاء الأولى فسأوضح لكم أيضا
معنى كلمه جفاء الثانيه الجُفَاء : ما قذف به السَّيْلُ والقِدْرُ من غُثَاءٍ وزَبَدٍ ذهب جُفَاءً: ذهب
باطلا .

اعتقد ان من المهم ان اشير الى نقطه مهمه .
كلمه جفاء هي اسم ويمكن ان تتحول الى فعل وفعلاها هو "جفى"في الماضي مثل ((جافى
اخاه))"يجافى"في المضارع مثل((يجافى اخاه)) "اجف" في الامر مثل ((اجفِ اخاك))

معنى كلمه جفاء في علم النفس

بعد ان شرحت لكم شرحا مختصرا عن معنى كلمه جفاء في اللغة العربيه وارجوا ان تكون قد وضح معناه لديكم سأتي الان الى معنى كلمه جفاء او ماأخذت عليه في علم النفس بما ان كتابنا يحوي بين طياته على شروحات عن علم النفس.

اعتقد ان المأخوذ في المجتمع عن كلمه جفاء في علم النفس هو انه الابتعاد العاطفي عن شخص ما سواء كان صديق او اخ او ماشابه وأول ماخطر لأذهاننا هو "الجفاء العاطفي بين الزوجين" بدايه لنقرب المواضيع من بعضها بعضا الجفاء من الوالدين قد يكون ناتج عن مشاكل في الحياة ليس من المعقول ان يكون بسبب عدم حبهم لابنهم فلو نضرنا الى الجانب النفسي للوالدين سنجد ان كل همومهم هي في العمل وفي تأمين لقمة العيش وماشابه على ذلك بينما لو اتينا الى الجفاء العاطفي بين الزوجين الذي هو ليس موضوعنا اليوم لكن كما وضحنا انه اكثر المواضيع المنتشرة في مجال علم النفس ولها الكثير من المسببات التي قد يكون احد أسبابها عدم حب الزوجين احدهما للاخر وهذا سبب غير موجود في أسباب جفاء الوالدين، حسنا كما نوهت سابقا ان الوالدين قد يجافيان ابنهما لأسباب عديدة لكن ان يكون لعدم حبهما له هذا سبب نادر جدا او معدم أساسا وسنناقش أسباب جفاء الوالدين في صفحات الكتاب القادمه

الآن نستنتج ان معنى كلمه جفاء في علم النفس هو الابتعاد العاطفي عن الشخص الذي
جُفِيَ عنه.

الباب الثاني

!ماهي هرمونات السعاده؟



هرمونات السعادة !في الواقع الصادم هذا اسم ترويجي لتلك الهرمونات التي هي في الواقع «ناقلات عصبية أي إفرازات دماغية مسؤولة عن انتقال المعلومات بين الخلايا الدماغية» لكن التسويق لها اقتضى منحها اسم جذابا ومشوقا .الان ستقولون ما الغرض من التسويق لها؟!

ان من أسباب التسويق والترويج لهرمونات السعادة التي هي كما ذكرنا (ناقلات عصبية ..) هو لغرض بيع وتداول منتجات غذائية تعرف ب"المكملات الغذائية التي تجلب السعادة" وأيضا لاجل الحملات الاعلانية للالبسة والاطعمه والاجهزه ومختلف الأشياء مثل ما يقولون ان اردت السعادة اشترى هذا القميص او هذا الهاتف او هذه السيارة فحصولك عليها سيحفز هرمونات السعادة لديك

حسنا لو اتينا للواقع العلمي لهرمونات السعادة سنجد انها اربع هرمونات في الجسم تتحفر تحت عوامل معينة وتتنشط في حال قيام الشخص بعمل ما وهذا ما سنتناوله الان .

رباعيه هرمونات السعادة

لنأتي الآن على شرح مفصل لهرمونات السعادة. في الواقع هي اربع هرمونات او ناقلات عصبية ولكل منها اسم ووظيفه الدوبامين (dopamine)، والسيروتونين (serotonin)، والأوكسيتوسين (oxytocin)، والإندورفين (endorphins) ولكي نحفز هذه الهرمونات او الناقلات طبيعياً نقوم بنشاطات تسعدنا كهوايه او ماشاب على ذلك وكذلك الخروج للطبيعه وسلوكيات أخرى .

خلف هذه التسميات المعقدة تختبئ وضائف ايجابية , فكلما افرز الدماغ منها اعطى شعور بالراحه والاسترخاء فمثلا الدوبامين الذي يطلق عليه "هرمون الراحه" فهذا الناقل العصبي يتعرّف على بعض الأنشطة أكثر من سواها، أي أنه يتفاعل مثلاً عندما يتناول المرء وجبة يحبّها، أو عندما يعتني بنفسه، أو يحقق إنجازاً كان يطمح إليه. في هكذا حالات، يرتفع منسوب الدوبامين في الدماغ ما يؤدّي إلى إحساس بالسعادة.

اما السيروتونين الذي يعرف ب"هرمون محسن المزاج" او "المعزز الطبيعي للمزاج" فهو إضافةً إلى تحسينه المزاج وتنظيمه النوم، يؤثر إيجاباً على نشاط الذاكرة وعلى القدرة الاستيعابية، كما أنه يساعد في الاسترخاء.

وقد اثبتت دراسات على ان الأشخاص الذين يعانون من نقص في المعزز الطبيعي للمزاج قد تسبب امراض نفسيه كلاكتئاب وهذا مانريد ان نلتفت له عزيزي القارئ من خلال قولنا ان جفاء الوالدين محطم لهرمونات السعاده واحد التضررات التي قد تصيب الابن هو "الاكتئاب".

ثالث «هرمونات السعادة» هو الأوكسيتوسين الملقب بـ«هرمون الحب». قد يلتفت البعض الى اسمه فيقول ان المحفز الوحيد له هو الشعور بالمحبه والود وهذا صحيح فان المحفز لهذا الهرمون هو بقاء الشخص بجانب الأشخاص الذي يحبهم كالوالدين ون يعامله بلطف وبحنان وعطف ويبدین له كم هما يحبانه بالتصرفات كما ويحفز هذا الهرمون حين تبادل المشاعر بينهم .

يبقى الإندورفين المعروف بـ«مُضادّ الألم الطبيعي»، بما أنّ الدماغ يفرزه كلّما تعرّض للتوتر أو الانزعاج، إضافةً إلى تمويهه للألام الجسديّة، فإنّ هذا الناقل العصبي معروف بقدرته على التخفيف من القلق وتحسين المزاج.

مصادر طبيعية لتحفيز هرمونات السعادة

لكل من «هرمونات السعادة» الأربعة مشغلاتها الطبيعية التي يمكن أن تساعد في تحفيز إفرازها. مفاتيح الدوبامين مثلاً هي الأكل الصحي وتحديداً تناول كميات كافية من اللحم ومشتقات الحليب والخضر والبيض، إلى جانب التأمل وتنظيم ساعات النوم.

أما منسوب السيروتونين، فقد تعزّزه التمارين الرياضية، والتأمل، والاعتناء بالنفس، والحصول على كمّ كافٍ من النور الطبيعي والتعرّض لأشعة الشمس، إضافةً إلى تناول مشتقات الحليب.

وفيما يخصّ الأوكسيتوسين فإنّ أكثر ما يحفّزه هو تبادل العواطف والقرب الجسديّ من الأشخاص الذين نحبّ. «هرمون الحب» اسمٌ على مسمّى، وهو مرتبط بالآخر الذي يهمنّا أمره ويُفرحنا التواجد معه أو التحدّث إليه أو حتّى التفكير فيه وهذا تماماً ما ينطبق على الوادئين فالتواجد معهم وهم اقرب الأشخاص لابنهم وتبادلهم معه العواطف سيحفز لديه هرمون الحب الذي يجعل مزاجه مرتاحاً ويشعره بالسعادة. تكفي أنشطة بسيطة مثل الطبخ مع الأصدقاء أو الشريك، أو مشاهدة فيلم معهم لرفع منسوب السعادة. وما يلعب دوراً إيجابياً في هذا الإطار كذلك، خدمة الآخرين والقيام بأفعال خير وإن كانت صغيرة، إلى جانب الاعتناء بالحيوانات الأليفة.

للإندورفين مفاتيحها الخاصة ومن بينها تناول الشوكولاتة السوداء، والضحك مع الأصدقاء أو خلال مشاهدة الأفلام، والحركة الجسدية كالرياضة.

حسنًا هذا هو الشرح الكامل عن هرمونات السعادة التي هي أحد أهم أساسيات تواجد الإنسان وتأقلمه مع من حوله وكما ذكرنا أهم محفز له هو تواجده مع والديه اللذان يلعبان دور أساسيا في تحفيز هرمونات السعادة وأيضا في إطفاء شعلتها وتدميرها وهذا طبعا يحدده أسلوب تعاملهما مع ابنتهما .

الْبَابُ الثَّلَاثُ

مامدى تأثير تعامل الوالدين في شخصيه الطفل



حسنا لو اتينا الى الطفل او الابن فتعامل الوالدين معه بجفاء او بقساوه سيعطي نتائج حسب عمره لنأتي أولا الى اعمار الأطفال وكيف يجب التعامل معهم حسب مراحل عمرهم.

كيف يعامل الابن حسب عمره؟!!

لنأتي أولا الى الأطفال من عمر 6 اشهر حته 3 اعوام.

لا بد انكم ستقولون 6 اشهر! وهل يعي شيء؟! احسنا ساريكم مدى تأثير ذلك ان كنت يا عزيزي القارئ ابا او اما فانت تعرف جيدا ان هناك سلوكيات يجب عليك التعامل بها مع طفلك في عمر 6 اشهر او اقل. فلو اتينا الى كلام الخبراء في علوم الاسره والتربيه لوجدنا انهم يبحثون على استشعار الأطفال الرضع بجو سعيد وهادئ يملئه الحب والوئام لان ذلك سيؤثر على طباعهم فان شعر الطفل بساعده والدين وحبهم له فسوف يكون سعيدا وهذا طبعا سيؤثر على شخصيته مع تقدم عمره. لو اتينا الان الى الأطفال بعمر سنه واحده سنجد ان اغلب الأطفال بهذا العمر يبدئون باستكشاف ماحولهم منهم من يبدأ بالمشي او ربما بتعلم المشي وهكذا فلو كان الطفل بهذا العمر وهو يستكشف ويحاول ان يعمل شيء جديد في نفسه وكان يلقي مساعده من والديه فهذا سيجعله قوي وستصبح لديه ثقه بنفسه من الطفوله. حسنا لو كان الوالدين غير مهتمين بهذا فذلك بالطبع سيؤثر في المده التي سيتعلم بها وأيضا سيؤثر على عزيمته

حسنا الان لنرى الأطفال في عمر سنتين حتى 5 سنوات .في هذا العمر يكون الطفل له قابليه على التعلم لانجاز بعض الأمور كتعلمه دخول الحمام بنفسه او غسل يديه او حمل صحنه او الاكل بنفسه في عمر 5 سنوات وهذا يحدده أيضا أسلوب تعامل الوالدين .لنأتي ونوضح لكم الصورة على شكل حكاية صغيره .

هناك طفلان "سليم" و"وسيم" في الروضه ,كلاهما في عمر خمس سنوات وهما أبناء عم .
"سليم" طفل نشيط ومرح ويلعب كثيرا واجتماعي مع من حوله أي انه سعيد دائما بينما وسيم طفل انطوائي وحزين دائما ولا يلعب مع احد فحين رأتهما احد المعلمات في الروضه استغربت من اختلافهما رغم انها أبناء عم يعيشان في بيت واحد .فحين زارتهم في المنزل تحت ذريعه ان "سليم" نسي الوانه في الروضه لكن في الواقع ارادت ان تعرف لما "سليم" دائما مبتهج و"وسيم" دائما حزين فوجت هناك ان والده سليم تطعمه وتعلمه كيف يأكل بنفسه في ان واحد وتلاعبه وتقول له طفلي الجميل الشجاع انت رائع وحين عاد ابوه جلب له هديه واخذ يقبله ويجلسه في حجره فابتهجت المعلمه كثيرا لهذا حينها سئلتهم اين "وسيم"؟! فقالوا لها انه يجلس هناك تخيلوا ان وسيم لشدة ما كان صامتا ولا يلفت الانتباه او اهله لم تلاحظ معلمته انه يجلس معهم اتعرفون كيف رآته كان يجلس لوحده يحرك الملعقه في الصحن ولا يأكل حينها جاءت امه وقالت له بقسوه لما لم تأكل بعد حينها دخل والده وما ان ذهب وحضنه لم يبدي أي رده فعل تجاهه وقال له انه متعب ولا يريد ان يسمع صوتا حينها عرفت المعلمه ان سبب انطواء وسيم هو تعامل والديه الفض معه وجفائهما له وسبب ابتهاج سليم هو حب والديه وعطفهما

اعتقد ان الفكره أصبحت واضحه لديكم في مدى تأثير الوالدين على ابنهما .
حسنا لنأتي الان للأطفال من عمر 6الى 12 عام هذا العمر صعب جدا لان الأطفال في هذا
العمر يكونون في مرحله تكوين ذاتهم أي انهم يتعلمون ويلتقطون ويتأثرون بكل ما يرون
ويسمعون في هذا الحال لو كان الوالدين يتعاملان مع الطفل في هذا العمر بفضاضه فلن يصبح
الطفل سوى شخص عدائي وانطوائي وحتى يمكن ان يصاب بالتواحد .
حسنا لو اتينا الان الى الأبناء من عمر 13 الى 16.في الواقع هذا العمر هو الأخطر لان هذا
العمر عمر المراهقه يعني ان الشخص في هذا العمر يتأقلم مع جوه يجب ان يعامل بحب
وتعاطف ولطف ويتوفر له كل متطلباته ويكون هدئا وسعيدا ومبتهجا ويجب على الوالدين ابعاد
أي مسبب يؤدي الى تعنيفه او اصابته بالاكئاب .حسنا الان ستقولن ماذا سيحدث لو جفي الابن
في هذا العمر.هذا امر خطير جدا قد يؤدي ذلك الى اصابته بالاكئاب والتفاته الى أمور مضره
به كالمخدر***ات او أي شيء مضر اخر ليشعر بالراحه فضلا عن الأفكار السلبيه التي ستدمر
شخصيته مثل لما لا يحبني والدي؟! هل انا متعب؟!هل انا فاشل؟!هل انا لاستحق
هذا؟!بالاخص اذا كان له أخوه وكانوا يبدون لآخوته احتراما وحبا اكثر منه سيتطرق على ذهنه
لو انه كان ابن شخص اخر لو ان له ام واب غير الحاليين ماذا لو ولد في بيت ابوين يحبانه .في
الواقع هذه التفكيرات ستدمر شخصيته وحتى ان بعض الأبناء يمرون في حال جفاء والديهما
بانهيار عصبي وتوتر . وتنفر ممن حولهم .

اما من عمر 17الى 18 عام فسيحدث له نفس الأمور التي تحدث لسن 15 او 16 عام لكن سيلتجئ الى أمور اخطر . لكن بعد 18 العشر يجب المحافظه على الأبناء لانهم سيصبحون في السن القانونيه لذا يتوجب على الاهل التقرب منهم ومصاحبتهم معهم لكي لا يذهبوا في طريق خاطئ فضلا عن معرفه اصدقائهم وغيرها.لنأتي لتلخيص كل ما ذكر في شأن المراحل العمريه .ان الأبناء ان لاقو جفاء من والديهم سواء من الاب او الام او كلاهما او كان الأبناء من الذكور او الاناث في جميع الأحوال سيكون الامر صعب ومتعب ومرهق لهم وسيمرون بتوتر عصبي وانهيارات نفسيه ويمرون بمراحل اكتئاب وقد يصابون بالتوحد ومستقبلا يصبحون عنيفين ومنعزلين وليس لديهم ثقه بنفسهم وسيصعب عليهم اتخاذ قراراتهم او المضي في حياتهم ولم يواكبوا المجتمع الحالي .لذا يتوجب على الاهل الالتفات لهذه الأمور التي تبدوا بسيطه وغير مؤثره لكنها في الواقع أمور حساسه للغاية ومهمه جدا .ليس من الصعب على الاب ان يجلب لابنه هديه او ان يتلاطف معه في الكلام وليس من الصعب على الام ان تعد له ما يحب من الطعام او تقول له كلام يقوي من ذاته او ان تدعمه معنويا .يجب على الوالدين ان يفعلوا ذلك فهذه من حقوق الابن على الاب والام فيجب عليهم مواجهه الظروف حتى لو كانوا متعبين او مشغولين وسنوضح ذلك اكثر في أجزاء الكتاب القادمه .

الباب الرابع

مراهقه في الخامسه عشر من
عمرها

+

•

○

اما في هذا الباب فسأحكي لكم حكاية من الواقع تكون شاهد ودليلا على نتائج الجفاء من الوالدين.

لقد أجريت بحثا مع احدى الفتيات اللواتي مرّن بواقع من حياتهن يملئه جفاء من والديهما حسنا سابدا بتوضيح ما سمعته عن "مريم" التي عانت لفترة زمنية جفاء من والديها ، "مريم" فتاه بعمر 15 عشر عام حاليا . كانت مريم سابقا فتاة مدللها الله لها اخت و3 اخوه وهي الثالثة في ترتيب العائلة . لنعد قبل عامين من الان حين كان عمر مريم 13 عشر عام . تقول مريم ان مشاكل كثيره بدأت تطرئ على حياتها من والدتها كانت تتشاجر معها وتحدث بينهما مشاكل عديده على هذا النحو . حسنا حين سألتها ماذا يحدث بعد كل مشكله هل تتصلحان قالت لي : انها لا تبادر لذلك او تسعى لحل تلك المشكله فبقيت الأوضاع متوتره بينهما حتى لاقت جفاء وجفاف في معامله والدتها قالت انها كانت لا تعطيها الطعام بل تدعها تأخذ بنفسها ولا تقدم لها الهدايا ولا تتحدث معها حتى . كانت "مريم" تواجه مشاكل عديده في حياتها مثل مشاكل صحيه ومشاكل نفسيه . حين سألتها عن المشاكل النفسه قالت لي انها كانت تشعر بالحزن والاكتئاب ولا ترغب في مخالطه صديقاتها او حتى اخوتها وقد عرفت منها انها كانت تعالج حزنها بالبكاء لساعات طويله في الفراش ليلا حتى أصبحت تعاني من ضعف بالبصر ومشاكل في القلب ، لكن بعد 15 عشر يوم تصالحت مع والدتها في ظروف معينه وحلت المشكله لكن لا ننسى الآثار السلبيه التي تركتها تلك الفتره في نفسها وصحتها . وبعد عامين حين اصبح عمرها 15 عشر عام بدأت تلاقي جفاء من والدها غير معهود او متوقع ولم

تكن تعرف الأسباب لو عدنا الى سبب جفاء والدتها لها .فسنرى ان هناك عوامل مساعده تستدعي صد والدتها لها لكن حسب ما قالت ان الجفاء من والدها جاء بهته بدون أي مقدمات او أي مشكله ملموسه حتى انها تقول ان قبل جفاء والدها لها كانت لطيفه جدا معه وتساعده في عمله وتهيء له سبل الراحة والهناء .لكن هو صدها فجئته!تقول "مريم" ان ولدها كان قريبا لها جدا وتحبه كثير لكنه فاجئها بما فعل .وقد ضهرت عليها اثار ملموسه حيث كانت تقول بالاضافه الى مامرت به في جفاء والدتها لها من بكاء في الليل والم في القلب وضعف في البصر كانت تتمنى لو انها ابنه رجل اخر يحبها ويعطف عليها ويدلها وكانت تستعطفو تتجذب للمشاهد اللطيفه بين الإباء وبناتهم حتى انها تقول ان ذلك الامر شغل فكرها كثيرا وأصبحت لا تهتم بوضائفها وأصبحت كسوله ومهمله وكل همها ان تعرف سبب جفاء والدها لها ولم تعرف وبسبب ان والدها شخص عصبي فلم تكن تجرء على ان تسأله او تجعل واسطه بينهم وتستمر مشكلتها معه الى الوقت الراهن .

البعض منا يرى ان مشكله والدها ستحل كمشكله والدتها ولا يستدعي ذلك القلل والخوف او ان تمر بكل هذا وتشغل فكرها حسنا لو اتينا الان الى مشكله والدتها ونضرنا انها حلت ضاهرا لكن كما ذكرنا الأثر النفسي فيها وحتى ان حلت مشكله والدها فلن يمنع ذلك من ان تبقى تلك ذكرى مؤلمه وسيئه في نفسها وعقلها وقد تضع اثرا سلبييا في حياتها .سالخص لكم الآثار النفسه والاثار الحياتية على شكل نقاط لتفهموا مغزى بحثنا في قصه "مريم"

ماذا سيحدث خلا فتره جفاء الوالدين للابن؟!!

1. الاثار والمشاكل النفسيه .
 - أ_ الاضطرابات النفسيه والعقليه
 - ب_ تشتيت الفكر الدائم
 - ج_ اهمال النفس والذات
 - د_ ضعف الشخصيه او فقدانها تدريجيا.
 - هـ_ الشعور بالغيره والحسد
 - و_ كره الأشخاص اللذين ينعمون بالدلال من والديهم

1. ماذا سيحدث بعد فتره جفاء الوالدين للابن؟!
احتماليه كره الوالدين

عدم الرغبه في الاختلاط معهما
استخدام مافعله في فتره الجفاء كذريعه لبغضهما
عدم اخذ نصحهما بعين الاعتبار

الشعور بالنص الذاتي
وشعور بنقص في العطف والحنان
ان يكون قاسيا مع من حوله
ان يعامل ابناؤه بالمثل

ملاحظه: ما سيحدث بعد جفاء الوالدين هو امر بديهي لكن تنهى عنه الشريعه الاسلاميه لكن هذه مشاكل نفسيه تحصل بسبب عدم اكتراث الوالدين للولد وهذا ما ينهى عنه ويسعى للتخلص منه وتبنيه الوالدين له كي لا يحدث في حياتنا هكذا أمور مغالطه تنهى عنها الشريعه الاسلاميه لذا يجب على الوالدين الانتباه في سلوكهما مع ابنائهما والاخذ بعين الاعتبار مستقبلهم وشخصيتهم وحياتهم

• وكما يقول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

رحم الله والداً أعان ولده على البرِّ.

وتكون الوسيلة لآعانه هي حبه ومصاحبته واحترامه فيال جمال أبا كان صديقاً لابنه.

+
•
○

الباب الخامس

رغم انف الضروف

+
•
○

في هذا الفصل من الكتاب اود ان اوجه رساله لجميع الإباء اللذين يقرئون هذا الكتاب .
لعل معظم الإباء اللذين وصلوا الى هذا القسم من الكتاب يقولون ان الكاتبه لم تقم بوصف أسباب
الجفاء او عدم الاهتمام. كلا يا اعزائي انا اتفهم ذلك جيدا اود ان تلتفتوا الى ما سأكتب لكم وانا جالسه
على سريري اضع الحاسوب في حجري اراقب ساعات النهار تنقضي واستمع الى همسات اختي
وهي تقرأ القران وصوت قدر أمي اللذي يرتفع بالمغرفه التي بدورها تخلط المواد كي تصنع لنا
والدتي الحلوى وامامي دفتر خطتي اللذي من ضمنه اكمال هذا الكتاب وانا احس بالفخر والحماس
لاكمالها حيث شارفت على ان انهيه .المهم نحن نعرف جيدا كابناء ان الإباء يخرجون الى خارج
المنزل كي يعملوا ويجلبوا لنا افضل الطعم ويلبسونه اجمل الثياب ونعلم ان العالم في الخارج مليء
بالمخاطر والحوادث والاناس من كل صنف ونعلم ان ذلك سيعكر مزاجهم ويجعلهم مشوشين
وحزينين ونعلم ان امرنا يهم ابائنا لكن ليس لديهم الوقت ليبدوا هذا الاهتمام .لكن هذا ليس كفيلا بان
يجافونا او يسمح بان لا نسمع منهم كلام جميلا او نلامس حبهم لنا .لو رأيتم عنوان هذا الفصل من
الكتاب حيث كان "رغم انف الضروف" هذا في الواقع ليس الا يحفيزا للوالدين كي يواجهوا ظروف
الحياة ويحاربوها وان لا يسمحوا لها ان تتسلل وتخل بتعاملهم مع أولادهم ربما يمرون بفترة حزن
لكن ذلك ليس كفيلا بان يغلب أسلوب تعاملهم مع أبنائهم ،فان وجد الأبناء الاب والام حزينين وجافين
لا يضر ان أي عطف لهم فسوف يصبحون مثلها لن يبدوا أي اهتمام لبعضهم بعضا .

فيجب على جميع الإباء تحدي الضروف . يجب على كل اب يعمل خارج المنزل حين عودته
يخلع همومه مع حذائه قبل دخوله الى البيت وان لا يجعل تلك الطاقه السلبيه ان تغلب على بيته
واسرته بهذا فقط سيكون أبا صالحا او اما حسنه . واليكم بعض الاحاديث لاهل البيت عليهم
السلام في كيفية تعامل الاب مع اسرته .- الإمام الصادق (عليه السلام): من حسن بره بأهله زاد
الله في عمره .

- رسول الله (صلى الله عليه وآله): جلوس المرء عند عياله أحب إلى الله تعالى من اعتكاف في
مسجدي هذا .

فلو نظرنا الى حديث الامام الصادق عليه السلام لوجدنا الحث على بر الاهل والاهل هنا ليس
الوالدين بل العيال أي الأبناء

وفي حديث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم نجد ان الحث على الجلوس مع العيال فيه اجر
وبركه ولكن الجلوس معهم بادب واحترام وحب لا بكره وبغض .

نصيحه للوالدين

ساوجه الان بعض النصائح للوالدين لعلها ليست نصائح بل اقتراحات . عزيزي الاب عزيزتي الام ليس من الصعب جلب هدايا لابنائكم اين كانت حتى لو زهره او لعبه رخيصه او بعض الحلوي او حتى قطعه حلوى ليس من الصعب عليكم ان تقبلوهم حين دخولكم الى المنزل او ان تحتضنونهم وليس من الصعب ان تسئلوهم عن صحتهم او عن احتياجاتهم وليس من الصعب ان تلبوا لهم رغباتهم وطلباتهم قبل ان يطلبوا وليس من الصعب ان تخرجوهم يوما للتنزه خارج المنزل او ان تلعبوا معهم في المنزل هذه امو سهله وبسيطه يمكنكم فعلها بسهولة تامه ولن تكلفكم الكثير لكن لو تعلموا مدى اثرها الإيجابي في نفس ابنائكم وكم سيشعرون بالسعاده في توافر هكذا بيئه لتربيتهم هيئوا لابنائكم أجواء للنجاح والتفوق والقوه لتفخروا بهم مستقبلا وتسعدوا بتفوقهم فالاب ليس الذي يلبس ويطعم ويعمل ويوفر الأشياء فقط الاب هو شخص سمي عالم صديق لابنائه والام ليست التي تطبخ وتتصف بل هي الصديقه والرفيقه لابنائها فالتعامل مع الأبناء ليس شيء عادي بل هو فن له أصول يحتاج الى الحكمة .

رسالة للابناء

مهما فعل الاب فهو اب! ومهما فعلت الام فهي أم! لا يجب ان نلوم ابائنا على كل مايفعلون فلا نعلم ماواجهوا في حياتهم ماذا يوجد في ماضيهم اب قاسي؟! احياة متعبه!!! ام منشغله! يجب ان نعذر تجاهلهم لنا لكن ليس دائما ومهما فعلوا رضاهم ثم رضاهم ثم رضاهم ثم رضاهم. اياك ان تغضبهم لفعل او قول منهم واجه المتاعب بنفسك نحن جيل قوي يمكننا التحمل نحن جيل واعى يمكننا الصبر نحن جيل حر يمكننا ان نشغل وقتنا بالاختراع بالقراءة بالدراسه بالحرف مهما جرى معنا مهما فعل والدانا يجب ان نتذكر ان هناك أبناء يعيشون بلا اباء او بلا أمهات او بلا كلاهما يجب ان نحمد الله على نعمت الاب والام ونشكر ابانا ولو في سرنا على ما يفعل من اجلنا ولو كان لا يبدي حبه لنا ونشكر امنا على ما تتعب من اجلنا ولو في سرنا ولو كانت تجافينا ويجب ان نسعى لتحسن علاقتنا بهم وتكوين أوامر الموده بيننا وان نتواجد بقربهم رغم الظروف التي تحيط بهم فوجودنا حولهم يزيح همومهم وينسيهم تعبهم. لا اعرف ما اذا اصيف لكن هم أهلنا لا يؤخذون على كل مايفعلون. يجب علينا تفهمهم وتحمل ما ييدر منهم. هذا فقط وشكرا لكم.



الختامه



(الْحَمْدُ لِلَّهِ)

بيدوا ان النهايه أتت وقد انتهت رحله تصطير كلمات هذا الكتاب لا اعرف ماذا أقول لكن أتمنى ان أكون قد وفقت في طرح فكرتي عليك عزيزي القارئ اليوم بتاريخ 2024\9\2 الاثنين انهيته هذا الكتاب الذي هو رساله لكل من يقرأ سواء كان اب او اما او ابنن طرحت لكم فيه الاثار السلبيه للجفاء وبينت لكم كيفيفه المعامله الصحيحه وما يفرح الأبناء وما يجب على الأبناء للاباء واختصرت لكم المواضيع كثيرا لاادري ماذا أقول لكن أتمنى ان يكون هذا الكتاب مفيدا بالنسبه لكم وتأخذوا منه العبره. هذا فقط ما اردت ان أقوله شكرا لمن وصل الى هنا تحياتي لكم

الكاتبه :مشكاة الحسين .

للكاتبه

مشكاة الحسين